التفســـــير النفســـيّ والاجتماعـــي لمشكلة الطـــلاق في منطقة جنزور

د. جمعه صالح يحيى بركة ـ قسم علم النفس ـ كلية التربية يفرن ـ جامعة الزنتان

الملخـــــص :

هذا البحث يتحدّث عن الطلاق ، وأركانه وإعطاء ، ومؤشرات الطلاق ، والأسباب والعوامل والآثار الاجتماعية والنفسية التي يترتب عليها الطلاق ، والتي تفاقمت في الآونة الأخيرة ، ولعل من أبـرزها تدهــور الوضع الاقتصادي للأسر الليبية .

المقدمـــة

تهتم المجتمعات الإنسانية بمؤسسة الأســـرة ، فالمشكلة التي تلحق بالأســـرة وبنيانها ووظائفها سيكون لها عواقبها الوخيمة على المجتمع ، فالأســـرة من النظم الاجتماعية التي تساعد النظم التعليمية والاقتصادية والدينية والسياسية على أداء وظائفها ، فحياة الزوجين الجديدة تتطلب التكيّف والتوافق والانسجام ، فكلا الطرفين لهما دوافـــع ومفاهيم وعادات حملاها إلى بيتهما الجديد ، فكل منهم يحمل إلى البيت الجديد نوعاً من الاعتبار لذاته ، فهما يعيشان حياة مشتركة ، لا تسمح لأحدهما بأن يعيش منطوياً عن الآخر، وإذا فشل أحدهما في التكيف مع الآخر، نتيجة لعدم تنازله عاشا حياة فيها كثير من المشاكل والتي قد تنتهي بالطلاق، ويكون سببه أساليب التكيف التي يسلكانها المتأثرة بما اعتادا كل منهما قبل الزواج، فالزوجة التي كانت تعتمد على أهلها تريد نقل أسلوبها حياتها إلى بيتها(1)، فإدارة مؤسسة الأســـرة تحت شعار المودة والرحمة تسمى القوامة ، فالقوامة حق للرجل، وهي وظيفة لإدارة الأسرة وحمايتها.

ومن أسباب الطلاق في مجتمعنا تعـــدد الزوجات غير المدروس ، ولعل من أسباب التعدد الانجاب، ومرض الزوجة الأولى المزمن ، والشريعة الاسلامية أباحت للمرأة أن تشـــترط على زوجها حين العقد ، بأن لا يتزوج عليها

مشكلة البحث:

الطـــلاق مشكلة اجتماعية ونفسية تعاني منها كافة المجتمعات، إلا أن الأسباب والعوامل تتباين من مجتمع إلى آخر وهي تختلف عما كانت علية في الماضي ، ويرجـــع سبب الاختلاف والتباين إلى التطور الاجتماعي ، فالطلاق مشكلة أسرية واجتماعية

ونفسية تؤثر في الشخص ، وقد انتشر في المجتمع الليبي، مما يدفعنا إلى البحث في أسبابه وآثاره (2)

تساؤلات البحث:

يسعى البحث إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :

ـ ما هو الحجم الحقيقي لمشكلة الطلاق في المجتمع الليبي منطقة جنزور نموذجاً؟

ـ ما هي أسباب انتشار مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي منطقة جنزور نموذجاً؟

ـ ما هي الآثار المترتبة على مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي منطقة جنزور نموذجاً؟

أهـــداف البحث:

يهدف هذا البحث إلـــى:

ـ التعرف على الأسباب الحقيقية لتي تكمن وراء مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي.

ـ التعرف عن حجم مشكلة الطلاق في منطقة جنزور.

ـ التعرف عن أسباب انتشار مشكلة الطلاق في منطقة جنزور

ـ الكشف عن الاثار المترتبة عن مشكلة الطلاق.

فرضيات البحث:

ـ الكشف عن الحجم الحقيقي لمشكلة الطلاق في المجتمع الليبي.

ـ هناك العديد من الأسباب التي ساهمت في انتشار مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي.

ـ الكشف عن الاثار المترتبة على مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذه الدراسة أن الطّـلاق مشكلة انتشرت في بلادنا ، لوحظ ارتفاع عدد حالاتها في المحاكم ، وترجع أهمية البحث إلى :

ـ التنبيه والتحذير من تفاقم ظاهـــرة الطلاق .

ـ معرفة الخلل الذي يطرأ على المجتمع نتيجة للتفكك الاجتماعي والأخلاقي.

ـ تحديد مؤشـــرات المشكلة ، فتراجع مؤسسات الدولة سياساتها لتواكب التغيرات المحلية والدولية والنظر إلى التناغم والتوازن الخاص بالنظم الاجتماعية.

ـ الاهتمام بالأســرة باعتبارها النــواة الأولى في المجتمع ، وتوفير الدعم المعنوي والنفسي والمادي لها للتقليل من المخاطر التي تواجه الأسرة الجديدة.

ـ التنبيه إلى أبعاد المشكلة ومخاطرها العديدة.

مبررات البحث:

شهد المجتمع الليبي في الآونة الأخيرة أزمة اجتماعية ، فقد ارتفعت معدلات الطلاق مما ينذر بعواقب يكون ضحاياها أطفال دون مأوى ، وارتفاع معدلات الجريمة، وانحراف الأحداث ، والتسول ، والأمراض النفسية ، ومما يجعل أن الأمر أكثر تعقيدا تأخر البث في قضايا الطلاق المرفوعة في المحاكم ما بين استئناف وتأجيل فقد امتدت بعض القضايا المرفوعة إلى سنوات خصوصاً تجاه المرأة.

مفاهيم البحث:

الـــزواج : عقد يبيح للزوجين الاتصال كل منهما بالآخر والحياة سوياً بهدف تكوين أسرة. (3) ، أو الارتباط بين الزوجين بميثاق شرعي كلاً من المرأة والرجل شرعاً وينشان معاً اسرة واحدة. (4)

التعريف الإجرائـــي للزواج : الزّواج هو ارتباط شخصين رجل وامرة بعقد شرع يدوم بدوام العلاقة بين الطرفين وينتهي بما يعرف بالطلاق.

التعريف الإجرائـــي للطلاق : انتهاء العلاقة المبرمة بين الزوجين بموجب عقد الزواج بسبب عدم توفر الانسجام الاجتماعي والنفسي بين الزوجين في بلدية جنزور.

التعريف الإجرائي للأســـرة: الأســـرة هي مؤسسة اجتماعية تتألف من مجموعة أفراد زوجين وأبناء ، ويسود هذه المؤسسة القيم السائدة في بلدية جنزور

المبحث الثاني ــ الإطار النظـــري.

الـــزّواج : مُركّب أساسي من مركبات الوجود الإنساني ، وثنائية جوهرية للوجود الاجتماعي، لا تستقيم حياة المجتمعات بدونه ، فالزواج اجتماع طرفين متناقضين بيولوجيا (ذكر وأنثى) ، وشــرّع الله هذه العلاقة ليستمر النوع الإنساني ولا ينقرض ، وقد أولت النظم الاجتماعية (المدنية) أهمية كبرى له فشرعت ، وأصدرت له القوانين

واللوائح التي تنظمه ، وتحدد ومراحل إتمام إجراءاته ، والمجتمع الليبي أصدر العديد من التشريعات التي تحدد إجراءات الزواج ، وتعالج الآثار المترتبة عنه ، فصدر القانون رقم (10) لسنة 1984 م وتعديلاته.

الـزواج وأهميته الإنسانيـة : الزوج رابطة اجتماعية ودينية وأخلاقية تسمح بتأسيس علاقة شرعية تجمع طرفين ، وتهذب العلاقة الجنسية بينهم ، كما تحافظ على ما يترتب عنه من إنجاب للنسل ، وبه تكتمل صورته الإنسانية ، فالزواج علاقة منظمة تنظيمًا دقيقا فهو مبني على أسس متينة متفق عليها (5) ، فتولاه الخالق فوضع أحكامه ونظم مكانته الشرعية ، (6) ، ويتجلى ذلك في قوله – تعالـى - : **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ)** [سورة الروم: الآية: 21]، فالزواج نظام اجتماعي إنساني تأسس على أبعاد وجدانية وروحية ونفسية واجتماعية قوامها المودة والألفة والمحبة والقبول بالتراضي بين الطرفين، والتجانس والاندماج المعنوي والنفسي والوجداني تكريما لهذه العلاقة التي قوامها القدسية والتقوى الإيمانية قال - تعالى -: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)** [سورة النساء: الآية: 1]، ، ووضعت هذه الأسس لتؤسس لقيام بناء اجتماعي سليم ، يؤدي وظيفته الاجتماعية والانسانية بصورة متوازنة ليكون قادر على تنشئة النشء الجديد في إطار المحبة .

الطـــلاق لغـــة : التحـرّر من الشيء ، والتحلل منه ، وطلقت المرأة من زوجها ، أي : تحلّلت منه ، وخرجت من عصمته ، ويقال- أيضا - أطلق المسجون ، أي : تحرر من القيد ، والطلاق المفارقة والترك , يقال طلقت القوم أي : تركتهم, ويقال : أطلقت الأسير من الأسر, ويقال طلقت المرأة من زوجها طلاقاً بمعني : تحللت من قيد الزواج. (7)، فالطـلاق والاطلاق في اللغـة يستعملان لحل القيد حسياً كان أو معنوياً (8) ، أو هو الانشراح والبسط والعطاء ، وذلك حين يقال طلق يده بالخير ، أي : بسطها وبدلها بالعطاء.

الطـلاق اصطلاحا : انفصال أحد الزوجين عن الآخـر، أي : حل عقد النكاح ، أو هو انفصال زوجين عن بعضهما بطريقة منبثقة عن الدين الذي تعتنقه الدول ، وقد يتم باتفاق الطرفين أو بإرادة أحدهما أو بمعنى آخر : هو إجراء قانوني الغرض منه إنهاء العلاقة الزوجية أو فسخ عقد الزواج ، أو هو حل عقد النكاح أو فضه أو ازالته، فكان العرب قبل ظهور الاسلام يطلق زوجته ما شاء أن يطلقها، وإذا أوشكت عدتها أن

تنقضي راجعها ثم طلقها مرة أخرى ويبقى على هذا الحال إلى أن جاء الاسلام الحنيف، وصار يجيز ثلاث طلقات، والأصل في الطلاق أنه يد الزوج ، **أو** هو رفع قيد الزواج بلفظ يدل على ذلك صراحة او كناية, أو بما يقوم مقام اللفظ من كتابة أو اشارة. (9) ، ويعني - أيضا - حل العصمة الزوجية في الحال او المآل ورفع الثابت شرعا. (10)

الطلاق من ناحية الشرعيـــــة :

هو حل رباط الزوجية الصحيحة في الحال أو المآل بلفظ يُعبّر ذلك صراحة أو دلالة تصدر من الزواج أو من القاضي بناء على طلب الزوج (11) ، وقسم منه يرفع النكاح في حال وهو ما يقتضي حل رباط الزوجية بمجرد حصوله , فلا تحل المطلقة بمطلقها إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أو لم تنتهي , وأطلق الفقهاء على هذا القسم الطلاق البائن.

ـ أما القسم الثاني فهو لا يرفع النكاح بمجرد صدوره ؛ وإنما يرتفع بمجرد انتهاء العدة ويسمي بالطلاق الرجعي. (12)

الطلاق من الناحية الاجتماعية : انقضاء عملية الزواج لسبب من الأسباب التي تجيز طلب الطلاق كالزني ، والهجرة لعدة سنوات ، والقسوة، والجنون، والمرض الميؤوس من شفائه. (13)

الطلاق من الناحية النفســـية : عدم تقبل الزوج للزوجة نتيجة مما يولد عدم الرضى النفسي فيودّي بهما إلى الاتجاه نحو الطلاق. (14)

أسباب الطـــــــــلاق :

أسباب الطلاق وفق التغيرات التي طرأت على المجتمع ، نذكر منها:

ـ البعد عـــن الدّين : كثير من الشباب (الجنسين) لا يلتزم عند اختيار شريك حياته بالضوابط التي حثنا عليها الإسلام " **تنكَحُ الْمَرْأَةُ لِأَرْبَعٍ: لِدِينِهَا، وَجَمَالِهَا، وَمَالِهَا، وَحَسَبِهَا، فَعَلَيْكَ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبَتْ يَدَاكَ** "، ويقول - صلّى الله عليه وسلم **"إِذَا جَاءَكُمْ مَنْ تَرْضَوْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَأَنْكِحُوهُ، إِلاَّ تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الأَرْضِ وَفَسَادٌ"**(17) ، فقد اشترط الإسلام مصاحبة الدّين في كلا الطرفين على أن يكون هذا الدين كله بجميع حسناته ، وأيسرها أن يكون الرجل للمرأة أمينا على عرضها وعلى كرامتها وفي معاشرتها فلا يبخسها حقها ولا يسئ إليها ، فلو أن كل واحد من الـزّوجين عرف في ضوء تعاليم ديننا الحنيف مالــه من حقوق وما عليه من واجبات لعاش الجميع حياة آمنة

مستقرة لا تعرف القلق ولا الاضطراب ، ولا تفث على حافة الهاوية مترقبة هذا الكابوس المزعج الذي يدمر أمن الأسرة واستقرارها النفسي والمعيشي.

1- الـــزواج المبكر : هناك العديد من العوامل التي أسهمت في الزواج المبكر، والتي من بينها رغبة الأهل في زواج الفتاة مبكراً خوفاً عليها من إطلاق عليها لقب عانس، أو رغبة الوالدين في رؤية أحفاد لهم ، فالزواج المبكر قد يؤدّي إلى طلاق مبكر، والأرقـام الرسمية المعلنة من مصلحة الأحوال المدنية ،أن عـدد حالات الطلاق وصل إلى (4091) حالة طلاق في عام 2018 ، ناهيك عن حالات الانفصال خارج إطار المحاكم ، والتي لم يتـم الفصل فيها بعد ، كما تم نشر وثائق في مارس 2020 م ، تحمل أرقاماً وصلت إلى (36.868) حالة طلاق ، خلال الفترة ما بين 2013-2018، حيث تم الإذن الخاص بإعطاء بزواج (305) قاصرات في عام 2018 .

2- فارق العمـــر بين الزوجين : فهناك حالات تجاوز العشرين سنة بينهما

3- الانترنت : يرتدي فيه الرجال قناع الرجولة وترتدي النساء رداء العفة ، كل الاحلام والوعود والحكايات وردية، ووحدة الواقع مؤلم وأسود ليس ، فكن كما كنت ولا تلبس القناع أمامي، كن معي على طبيعتك لأكمل معك عالمنا الافتراضي. والدين الاسلامي الحنيف يعد هذا العمل والتصرفات جريمة كبيرة ينبغي العقاب عليها وتحريمها، فأحدروا من هذه الوسائل فضررها أكثر من نفعها، فحافظوا على الأسرة وعظّموا حرمات الله حتى تستقيم الأسرة ، لا تتزوج من أجل الأطفال، ولا من أجل إكمال نصف دينك، ولا من أجل الشهوة، ولا من أجل عائلتك لأنها لن تدوم ابداً ولكن تزوج لأنك تريد شريك حياة، وأن تبني حياة عن قناعة وحب وتفاهم وانسجام، وأن تخلف أبناء صالحين لأنفسهم وللناس وللمجتمع فالبدرة الحسنة تجلب الخير.

4- العنف :

5- غياب الزوج المتكرر- غياب الزوج عن زوجته دون عذر.

6- الانفاق - تتم عملية الطلاق بعد التأكد من عدم الانفاق عليها.

الاثار المترتبة على مشكلة الطلاق:

هناك العديد من الأثار الاجتماعية المترتبة على مشكلة الطلاق على الفرد والاسرة والمجتمع وهي:

الآثار الاجتماعية : وهي التي تؤثر وتتأثر ولها صلة بالمحيط الذي يعيش فيه الفرد, ولها تأثير عليه والمتمثلة في الزواج المبكر والمستوي التعليمي والثقافي, وتدخل الأقرباء والأصدقاء في شؤون الأسرة.

أولاـ آثار الطـــــلاق على الأســـــرة :

تعد الأســـرة هي الدّعامة والبناء الأول للمجتمع فاذا صلحت الأسرة صلح المجتمع ، وإن تفككت الأسرة سيؤدي تفككها إلى وجود إعاقة داخل المجتمع ، وإلى قتل البدور الأولي فيه، فالطلاق يكلف الدولة مبالغ طائلة من ميزانيتها في إنشاء مؤسسات لرعاية أبناء الأسر المطلقة والأحداث ، وتظهر مشكلات كالتسـول ، والدعارة ، وأطفال الشوارع ، وانتشار ظاهرة البيع على الطرقات من قبل الأطفال ، كل هذه الآثار تكلف الدولة أموالا طائلة تتمثل في أقامه سجون خاصة للأحداث ، كما يتأثر النسيج الاجتماعي للمجتمع.

آثار الطـــلاق علـــى الأطـــفال:

في اهتزاز الأسرة وعدم استقرارها فقدان الإشراف على الأطفال من قبل الوالدين ويُعطي مجالاً لعبثهم وجنوحهم وتشـــردهم واحترافهم لمهن مشينة ، وهذا يحدث نتيجة غياب الرقابة من الأب والأم المنفصلين .

آثار الطـــــلاق على المجتمع :

انحلال وتفكك الأســر بسبب الاضطرابات الاجتماعية والنفسية سيعاني المجتمع من تبعاتها ، امتلتها ما يلي :

1- انحلال الزواج وسيلة لــزرع الكراهية والنزاع والمشاجرة بين أفراد المجتمع خصوصاً إذا خرج الطلاق عن الأدب الإسلامي المحدد له ، مما يتسبب في مشاحنات وعدم استقرار المجتمع.

2-الأحداث الناتجة عن الطلاق تؤثر في شخصية الرجل وتنتابه الهموم والأفكار، والأعباء المالية الباهظة قد تجره إلى تصرفات تضر بمصلحة المجتمع وعدم أداء عمله على أكمل وجه ، وقد تجــره لاتخاذ سلوك نحو الجريمة كالسرقة والاحتيال ؛ بل الانتحار أحياناً.

آثار الطـــــلاق النفســـــية :

تكثر الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ونظـــــرة المجتمع السلبية لها كمطلقة نظرة ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها وحركاتها فتشعر بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والاحباط والقلق والتوتر مما يزيدها تعقيدا، ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي .

المبحث الثالث ــ الدّراسات الســـــابقة:

1- دراســـــة : وسيلة عاصـــم باشا 1982م ، حيث تناولت هذه الدراسة موضوع تحليل ظاهرة الطلاق ، وهدفت إلى تحليل ظاهرة الطلاق من خلال الأفراد ، بالإضافة إلى ما يتسبب عنه من التأثيرات في البناء الكلي للمجتمع، واستخدمت المنهج التحليلي الوصفي بعينة كلية ، وتكونت من (110) مطلق ومطلقة.

2- دراســـــة : عائدة فؤاد الشبلاوي 1991م وتناولت ظاهـــرة الطلاق في المجتمع المصري ، واتفقت مع العديد من الدراسات في بعض النتائج والمتمثلة في وجود علاقة بين المستوي التعليمي والثقافي لأحد الزوجين ،وسوء الحالة الاقتصادية، وتعدد الزوجات ، وعمل المرأة كل هذه الأسباب تؤدّي إلى عملية الطلاق الزوجين، وسوء الحالة الاقتصادية، وتعدد الزوجات، وعمل المرأة.

3- دراســـــة : محمد عبد الله سبيقه 1992م حيث تناولت الطلاق من منظور اسلامي واجتماعي ، وهي دراسة ميدانية تحليلية في بلدية طرابلس في الفترة ما بين 1975– 1985م ، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها ما يلي :

ـ نسبة الطلاق للزواج على مستوى بلدية طرابلس حوالي (22.3%)، بينما نسبة الطلاق لعدد سكان بلدية طرابلس حوالي (14.3%) .

ـ أعلى نسبة طلاق في الفرع البلدي أبو سليم (30.6%)، وأقل نسبة فـي الفرع البلدي سوق الجمعة وعين زارة حـــوالي (13.2%).

ـ كانت نسبة الطلاق في فترة السبعينات أكثر منها في فترة الثمانيات، حيث وصلت أعلى نسبة طلاق في سن أقل من 35 سنة بنسبة (53.8%).

ـ اتضح أن قانون الزواج والطلاق رقم (10) لسنة 1984م ، وتعديلاته لسنة 1991م أثر تأثيرا ايجابياً على ظاهرة الطلاق داخل البلدية حيث انخفضت نسبة الطلاق بعد صدور القانون حسب نتائج هذه الدراسة من (20.6%) الي (13.6%).

- وفيما يتعلق بالمهنة نجد أن نسبة الطلاق مرتفعة لدي فئة الحرف اليدوية والتي تطلب جهدا أكثر من أصحاب الحرف العقلية أو المكتبية (موظف).

- نقص نسبة الــزواج ، وهذا يدل على عــزوف الشباب عن الزواج أو تأخر سن الزواج لديهم (الطويل،2007 ف:28-29).

4ـ دراســـــة : ناصر محمد الحريشي 1998 م ، حيث تناولت موضوع ظاهرة الطلاق من منظور اجتماعي وقانوني :دراسة مكتبية وثائقية لمدينة طرابلس ، وهدفت إلى التعرف على حجم هذه الظاهرة وآثارها، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى :

- زيادة عدد حالات الزواج بعد تعديل صدور القانون رقم (10) 1984م بمنطقة سوق الجمعة - عين زارة - حي الاندلس- وتاجوراء عند مستوى معنوي (0.05)

- لم يحدث تغير معنوي في عدد حالات الزواج بعد تعديل صدور القانون رقم (10) لسنة 1984 م ، بابي سليم - القربولي - السواني - قصر بن غشير - جنزور .

- زيادة عدد حالات الطلاق بعد تعديل صدور القانون رقم (10) لسنة 1984 م لمنطقة السواني عند مستوي معنوي (0.05).

- لم يحدث تغير معنوي في عدد حالات الطلاق بعد تعديل صدور القانون رقم (10) لسنة 1984 م لبقية المناطق الأخرى . (الحريشي 1998).

5- **دراســـــــــة :**عبد الرحمن محمد الطويل 2007 م ، حيث تناولت العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤدية للطلاق ، والتدخل العلاجي للخدمة الاجتماعية دراسة ميدانية لمنطقة مزدة - الجبل الغربي ، **و**هدفت إلى التّعرف على حجم ظاهرة الطلاق داخل منطقة مزدة والكشف عن العوامل الاجتماعية والنفسية والاقتصادية المسببة للظاهرة ، واعتمدت على المنهج التحليلي الوصفي، وتضمنت عينة قوامها (55) منها (28) للمطلقات (27) للمطلقين ، وكانت أهم نتائجها

ـ مرض الزوج نفسياً أو جنسياً، وعقم أحد الزوجين وعدم الانجاب لفترة طويلة.

ـ عدم الاحترام لكل من الزوج والزوجة للآخر وتقدير مشاعره وأحاسيسه

ـ الغيرة المستمرة من الطرفين والشكوك التي تراود كلا منهما.

ـ زواج المبادلة حيث يتم طلاق الزوجة من زوجها مقابل طلاق أخوها من زوجته حتي ولو كانت بريئة أو وجود أطفال بينهم بحاجة لهم.

ـ عدم توفـر الدخل المناسب الذي يساعد الأسـرة الجديدة على تغطية نفقاتها.

ـ الخلاف حول تعليم الاطفال وإمكانية وصولهم إلى المدارس وعدم توفر وسيلة المواصلات في ضل عدم وجود دور حضانة فتؤدي هذه الخلافات إلى عملية الطلاق

ـ فرض الزواج على الشاب أو الشابة من ابن العم أو الخال بدون رغبة أحد منهما للآخر يؤدي إلى خلافات مستمرة وتكون سببا في الطلاق

- فارق السن بين الزوج أو الزوجة يؤدي إلى الطلاق (الطويل 2007).

6- دراســـــة : محمد سليمان مفتاح عن ظاهــرة الطلاق في منطقة الجبل الأخضر (1976م ، وكانت عينتها (1000) حالة موزّعة بالتساوي على المطلقين والمطلقات، حيث اتفقت مع دراسة وسيلة عاصم باشا (1982م) من حيث الهدف من الدراسة، ومعرفة مسبباتها وآثارها، ومن حيث المنهج المستخدم مع وجود اختلاف في حجم العينة.

7 – دراســـــــة : تروث محمد الشبلي عن الطــلاق والتغير الاجتماعي 1989م ، واتبع فيها المنهج الوصفي ، حيث تكونت من عينة عددها (138) منها (107) إناث و(31) ذكور، حيث اتفقت مع دراسة فهد الثاقب (1999) ، من حيث المنهج المستخدم، وبعض النتائج المتمثلة في تعدد الزوجات، والزواج المبكر ومع وجود اختلاف في حجم العينة .

استنتاجات الدراسات السابقة:

دراسة محمّد عبد القادر سبيقة ظاهــرة الطلاق من منظور اسلامي واجتماعي 1992م ، حيث كان لها أوجه اختلاف وتشابه مع دراسة ناصر محمد الحريشي 1998م ، فأوجه الاتفاق هو في المجال المكاني للدراسة (مدينة طرابلس) ، وأما عن أوجه الاختلاف فهي طبيعة الدراسة الأولى ميدانية والثانية مكتبية وثائقية النتائج ، وأما دراسة عبد الرحمن الطويل : أثر العوامل الاجتماعية والاقتصادية في ظاهرة الطلاق (2007) ، فقد اتفقت مع أغلب الدراسات السابقة في المنهج المستخدم والأسباب المتمثلة في عقم الزوجة ، وعدم احترام الزوج لزوجته والعكس ، وعدم أو فقدان توفر السكن المناسب، وضعف الدخل أو فقدانه ، العادات والتقاليد والمتمثلة في فرض الزوج على

الزوجة والعكس ، وفارق عامل السن فهدة الأسباب تعد الاكثر شيوعاً في أغلب الدراسات المؤدية إلى الطلاق ، وأما بقية الدراسات فيوجد بينهما اختلاف من حيث المجال البشري والمكاني ، والمناهج التي استخدمت فيها، حيث واستفادت الدراسة الحالية من أغلب الدراسات السابقة، ومن خلال عرض الدراسات السابقة يمكن الخروج ببعض ما توصلت أو اتفقت عليه تلك الدراسات فيما يتعلق بأسباب حدوت ظاهرة الطلاق، والتي من أهمها:

ـ تدخل الأهل والأقارب في الشـــؤون الزوجية داخل الأسرة.

ـ المرض والعقم والعاهات والعيوب.

ـ الزواج المبكر.

ـ اختلاف المستوي الثقافي والاجتماعي.

ـ تعدد الزوجات.

ـ تردي العامل الاقتصادي.

ـ عمل المرأة .

ـ الفارق في السن.

ـ العقم.

ـ الانترنت.

ـ العادات والتقاليد.

ـ الحالة النفسي للطرفين

الطـــــــلاق في المجتمع الليبي : سجلت حالات الزواج والطلاق بين الليبيين زيادة كبيرة ، ففي سنة 1995 سجلت عدد (21.358) حالة زواج، كان منها (1.157) حالة طلاق، بينما سنة (2005) سجلت عدد (43.979)، حالة زواج، حيث كان معدل الزواج الخام 8.4 لكل ألف من السكان، بينما سجلت حالات الطلاق (2.077) حالة، أي سجل معدل الطلاق الخام 0.4 لكل الف من السكان.

ومن الملاحظ أن نسبة الطلاق سجلت انخفاضاً نسبيا تدريجيا فقد كانت في عام 1973 - 2.6% انخفضت إلى 1.8% تقريبا في عام 1984 وواصلت الاتجاه التنازلي

في عام 1995 لتسجل نسبة 1.1% ونسبة 0.8% عام 2006، وفي هذا الخصوص تشير البيانات المتاحة إلى أن نسبة الطلاق تتباين بين الذكور والاناث فالطلاق في جميع الفترات كان بين الإناث أعلى من الذكور. (التقرير الوطني الأول لحالة السكان في ليبيا 2010) الهيئة العامة للمعلومات 2006).

متغيرات البحث:

1-المتغير المستقل : وهو المعوقات الأسرية والثقافية والاجتماعية والنفسية.

2-المتغير التابع: الطلاق داخل الأســـرة.

الإجـــــراءات المنهجية:

يتناول هذا المبحث وصفاً للإجراءات التي أتبعها الباحث في تنفيذ البحث ، وأوضح الخطوات البحث الإجرائية، من حيث منهج البحث ، ووصف مجتمع البحث، وتحديد عينته، وكيفية إعداد وبناء أدواته، والأساليب الإحصائية التي استخدمت في جمع المعطيات ، ومعالجة النتائج.

الخطوات الإجرائية للبحث : من أجل تحقيق أهداف البحث ، واختبار فرضياته وللإجابة عن أسئلته قمت بإجراء الخطوات التالية:

ـ تحديد مجتمع البحث ، وعينته الفعلية .

ـ الحصول على احصائية رسمية خاصة بمشكلة الطلاق من محكمة جنزور الجزئية للسنوات 2019-2020-2021، وهي تشمل مساحة جغرافية كبيرة مزدحمة بالسكان، تمتد من إنجيله إلى السراج وجنزور وسيدي عبدالجليل. ورصدها في كشف خاص، لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق البحث.

ـ القيام بجمع المعلومات في كشوفات خاصة وتفريغها باعتماد النظام الإحصائي (Spss) ، ومعالجتها إحصائياً.

ـ تفسير النتائج التي توصل إليها الباحث وعلى ضوء هذه النتائج يتم كتابة التوصيات والمقترحات بهدف الاستفادة منها مستقبلاً.

أولاً ـ منهج البحث: يستهدف البحث الحالي فئة المطلقات من سنة (2019-2021)، وذلك للكشف عن المشكلات المؤدية للطلاق.

وقد اتبع الباحث منهج المسح الاجتماعي، والمسح هو محاولة منظمة لحصول على معلومات من جمهور معين أو عينة منه عن طريق استخدام استمارة البحث ، ويقوم

ذلك بناء على اختيار عينة تمثل مجتمع البحث الذي سحبت منه تضمن للباحث جهداً أقل وتكاليف مناسبة

ثانياً ـ مجتمع البحث : فئة من النساء المطلقات القاطنين بمدينة جنزور الكبرى والبالغ عددهم الكلي (935)، حالة

العينة الكلية : تكون مجتمع البحث من جميع المطلقات المسجلين بمحكمة جنزور في الفترة ما بين سنة (2019-2021)، والبالغ عددهم (935) حالة طلاق، منهم (335) حالة سنة 2019، و(257) حالة سنة 2020، و(343) حالة سنة 2021، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (1) يوضح مجموع حالات الطلاق بمنطقة جنزور خلال السنوات 2019-2020-2021

ر. م	السنة	دعاوي الطلاق	ملاحظات
-1	2019	335	
-2	2020	257	
-3	2021	343	
المجموع		935	

العينة العشوائية : لقد سحبت عينة عشوائية من المجموع الكلي، وكانت موزعة على النحو التالي حسب المناطق:

الجدول رقم (2) يوضح مجموع حالات الطلاق حسب المناطق التابعة لمنطقة جنزور

ر.م	المنطقة	العدد	ملاحظات
-1	إنجيله	6	
-2	السراج	7	
-3	جنزور	9	
المجموع		22	

ثالثاً ـ مجالات البحث:

- **المجال الموضوعي** : التفسير النفسي والاجتماعي لمشكلة الطلاق
- **المجال المكاني** : جنزور
- **المجال البشري** : المطلقات من سنة 2019- 2021 م
- **المجال الزمني** (2022).

رابعاً ـ الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث : اعتمـد الباحث في تحليل بيانات البحث على الأساليب الإحصائية التالية:

النسب المئوية ، والمتوسط الحسابي لتحليل البيانات ، وخصائص العينة .

كما أن هناك العديد من العوامل الأخـرى ، والتي تُسهم بشكل مباشر في مشكلة الطلاق ، وهي تكمن في عدم الانجاب (العقم) أو كبر حجم الأسرة أو فارق السن، كما يلعب المستوى التعليمي أو المؤهل العلمي دور بارز في هذه المشكلة ، فيكون الرجل يحمل مؤهل عالي والزوجة أمية أو مستوى التعليم متوسط أو بالعكس فيكون التعامل والانسجام وعدم التفاهم يطرأ على السطح وتبدا المشاكل داخل البيت ، كما أن العلاقة الزوجية تلعب دور مهم وقوي حيث تنعكس على الأبناء، بينما العامل المادي ومصدر الدخل له دور كبير بين الزوجين ، فكثير من الأسر من خلال الدراسة تبين أنهما مستقلين مادياً وهذا ينعكس على الحياة الزوجية ويسبب خلل بل يسهم في توسيع الفجوة بينهما من حيث المعيشة والاشراف والاهتمام والتربية ومتابعة الأبناء.

المبحث الرابع ـ عرض وتحليل النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا المبحث النتائج التي أسفر عنها البحث الحالـي للأسئلة المحورية وتفسيرها، ثم مناقشتها، وذلك في ضوء الإجابات النظرية الموضحة في الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة ، ومن خلال البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتفريغها، والتي جمعت بواسطة مطالبة من محكمة جنزور الجزئية.

عرض نتائج الدراسة : البيانات العامة:

1- خاصية الجنس.

جدول رقم (3) يوضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية الجنس

م.	الجنس	العدد	التكرار	النسبة %
-1	إناث	22	22	%100
المجموع		22	22	%100

يتضح من خلال الجدول السابق أن جميع أفراد العينة من جنس الإناث بنسبة مئوية 100%.

2- خاصية الســـــن.

جدول رقم (4) يوضح توزيع أفراد العينة حسب خاصية السن

م	السن من - إلى	العدد	التكرار	النسبة %
-1	18 – 34	15	15	%68.18
-2	35 – 49	5	5	%.22.73
-3	50 – 64	2	2	%9.09
المجموع		22	22	% 100

يتبين من الجدول السابق أن أغلب أفراد العينة من الفئة العمرية من (18- 34) حيث بلغت نسبتهم المئوية 68.18%، وتليها الفئة العمرية الواقعة ما بين (35-49) وبلغت نسبتهم 22.73%، بينما الفئة العمرية (50-64) بلغت نسبتهم (9.09%).

3- **خاصية المؤهل العلمي.**

جدول رقم (5) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

م	الحالة التعليمية	العدد	النسبة %
-1	دبلوم متوسط	5	%22.73
-2	جامعي	11	%50
-3	عالي	6	%27.27
المجموع		22	%100

أما توزيع أفراد العينة تبعاً لخاصية المؤهل العلمي، فقد تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاثة مجموعات، المجموعة الأولى تتمثل في المطلقات الحاصلين على دبلوم متوسط وعددهن (5) حالات ونسبتهم المئوية (22.73%)، بينما المطلقات الحاملات مؤهل جامعي عددهن (11) حالة ونسبتهم المئوية (50%)، بينما الحاملات للمؤهل العالي عددهن (6) حالات ونسبتهم المئوية (27.27%).

4- **خاصية المستوى الاقتصادي (المعيشي).**

جدول رقم (6) يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الاقتصادي (المعيشي)

م	الحالة الاقتصادية	العدد	النسبة %
-1	ضعيف	9	%40.91
-2	متوسط	4	%18.18
-3	جيد	6	%27.27
-4	ممتاز	3	%13.64
المجموع		22	%100

يتبين من الجدول السابق أن خاصية الحالة الاقتصادية قسمت إلى اربعة مجموعات، فكانت المطلقات الاتي حالتهم المعيشية ضعيفة عددهم (9) ونسبتهم المئوية (40.91%)، والآتي حالتهن الاقتصادية متوسطة عددهن (4) ونسبتهم المئوية

(18.18%)، أما الفئة التي حالتها المعيشية جيدة فعددهم (6) ونسبتهم المئوية (27.27%)، أما المطلقات الاتي حالتهن المادية ممتازة فعددهم (3) ونسبتهم المئوية (13.64%).

5- خاصية عـدد أفراد الأسـرة:

جدول رقم (7) يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد أفراد الاسرة

م	عدد أفراد الاسرة	العدد	النسبة %
-1	واحد (1)	9	%40.91
-2	(2 - 3)	7	%31.82
-3	(4 - 6)	4	%18.18
	(6 فأكثر)	2	%9.09
المجموع		22	% 100

يتضح من خلال الجدول السابق أن خاصية عدد أفـراد الأسرة قسمت إلى أربعة مجموعات، فكانت المجموعة الأولى عدد أفراد أسرتها (1) ، وكان عددهم (9)، ونسبتهم المئوية (40.91)، والمجموعة الثانية المتكونة من (2-3) أفراد وعددهم (7) حالات، ونسبتهم المئوية (31.82%)، والمجموعة الثالثة المتكونة من (4-6) أفراد وعددهم (4) حالات ونسبتهم المئوية (18.18%)، والمجموعة الرابعة المتكونة من (6) أفراد وعددهم (2) حالة بنسبة مئوية (9.09%).

8- جدول رقم (8) يوضح فقرة نعتمد في معيشتنا على مرتبي علماً بأنه بدون عمل.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	12	%54.55	
أحياناً	4	%18.18	
لا	6	%27.27	
المجموع	22	%100	

- يوضح الجدول رقم (8) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (12) تكراراً وبنسبة مئوية (54.55%)، بينما الفئة لا تحصلت على (6) تكراراً وبنسبة مئوية (27.27%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (4) تكرارات وبنسبة مئوية (18.18%).

9- الجدول رقم (9) يوضح فقرة الإيجار وعدم امتلاك منزل مستقل سبب في طلاقي منه.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	10	%45.45	
أحياناً	7	%31.82	
لا	5	%22.73	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (9) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (10) تكراراً وبنسبة مئوية (45.45%)، بينما الفئة لأحياناً تحصلت على (7) تكراراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة لا تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

10- الجدول رقم (10) يوضح الفقرة يعتدي على مدخراتي لكي يشترى السيجارة وأشياء اخرى مخدرة.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	8	%36.36	
أحياناً	3	%13.64	
لا	11	%50	
المجموع	22	%100	

يتضح من الجدول رقم (10) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة لا حيث تحصلت على (11) تكراراً وبنسبة مئوية (50%)، بينما الفئة نعم تحصلت على (8) تكراراً وبنسبة مئوية (36.36%)، بينما الفئة أحياناً تحصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (13.64%).

11- الجدول رقم (11) يوضح الفقرة عدم تلبية احتياجات البيت والأبناء وتقصيره نحونا سبب في طلاقنا.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	13	%59.09	
أحياناً	3	%13.64	
لا	6	%27.27	
المجموع	22	%100	

- يتبين من الجدول رقم (11) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (13) تكراراً وبنسبة مئوية (59.09%)، بينما الفئة لا تحصلت على (6) تكراراً وبنسبة مئوية (27.27%)، بينما الفئة أحياناً تحصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (13.64%).

12- الجدول رقم (12) يوضح مخالطة رفاق السوء.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	7	%31.82	
أحياناً	10	%45.45	
لا	5	%22.73	
المجموع	22	%100	

يتضح من الجدول رقم (12) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة أحياناً حيث تحصلت على (10) تكراراً وبنسبة مئوية (45.45%)، بينما الفئة نعم تحصلت على

(7) تكراراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة لا تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

13- الجدول رقم (13) يوضح زوجي ينام نهاراً ويسهر ليلاً.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	9	%40.11	
أحياناً	9	%40.11	
لا	4	%18.18	
المجموع	22	%100	

- يتبين من الجدول رقم (13) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم وأحياناً حيث تحصلوا على (9) تكرارات وبنسبة مئوية (40.11%)، بينما الفئة لا تحصلت على (4) تكرارات وبنسبة مئوية (18.18%).

14- الجدول رقم (14) يوضح الإهمال والشك هما سبب طلاقي من زوجي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	10	%45.45	
أحياناً	7	%31.82	
لا	5	%22.73	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (14) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (10) تكراراً وبنسبة مئوية (45.45%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (7) تكراراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة لا تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

15- الجدول رقم (15) يبين يتركني عند أهلي لعدة ايام ولا يبالي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	3	%13.64	
أحياناً	6	%27.27	
لا	13	%59.09	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (15) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة لا حيث تحصلت على (13) تكراراً وبنسبة مئوية (59.09%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (6) تكراراً وبنسبة مئوية (27.27%)، بينما الفئة نعم تحصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (13.64%).

16- الجدول رقم (16) يوضح تدخل اسرته في شؤننا الداخلية سبب انفصالنا.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	12	%54.55	
أحياناً	5	%22.73	
لا	7	%31.82	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (16) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (12) تكراراً وبنسبة مئوية (54.55%)، بينما الفئة لا تحصلت على (7) تكراراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة أحياناً تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

17- الجدول رقم (17) يوضح عدم التفاهم والانسجام بسبب فارق التعليم بيننا.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	11	%50	
أحياناً	1	%4.55	
لا	10	%45.45	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (17) أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (11) تكراراً وبنسبة مئوية (50%)، بينما الفئة لا تحصلت على (10) تكراراً وبنسبة مئوية (45.45%)، بينما الفئة أحياناً تحصلت على (1) تكرار وبنسبة مئوية (4.55%).

18- الجدول رقم (18) يوضح فارق السن بيننا سبب طلاقي منه.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	9	%40.91	
أحياناً	4	%18.18	
لا	9	%40.91	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول السابق بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم و لا حيث تحصلوا على (9) تكراراً وبنسبة مئوية (40.91%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (4) تكراراً وبنسبة مئوية (18.18%).

19- الجدول رقم (19) يوضح عملي يتطلب مني الخروج صباحاً ومساء.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	14	%63.64	
أحياناً	4	%18.18	
لا	4	%18.18	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (19) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (14) تكراراً وبنسبة مئوية (63.64%)، بينما الفئة أحيانا أو لا تحصلت على (4) تكراراً وبنسب مئوية (18.18%).

20- الجدول رقم (20) يوضح تعاطيه للمخدرات وشربه للكحول المتكرر احرجني مع الجيران وأساءه سمعتي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	7	%45.45	
أحياناً	10	%31.82	
لا	5	%22.73	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (20) أن أكثر تكراراً لفئة أحيانا حيث تحصلت على (10) تكراراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة نعم تحصلت على (7) تكراراً وبنسبة مئوية (45.45%)، بينما الفئة لا تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

21- الجدول رقم (21) يوضح الاهانة والشتم والسب اسلوب دائم يكرره معي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	12	%54.55	
أحياناً	8	%36.36	
لا	2	%9.09	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (21) أن أكثر تكرراً لفئة نعم حيث تحصلت على (12) تكرراً وبنسبة مئوية (54.55%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (8) تكرراً وبنسبة مئوية (36.36%)، بينما الفئة لا تحصلت على (2) تكرارات وبنسبة مئوية (9.09%).

22- الجدول رقم (22) يوضح عند مواجهته بعيوبه وسلبياته يعتدي عليّ بالضرب أنا وأبنائي.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	8	%36.36	
أحياناً	9	%40.91	
لا	5	%22.73	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول السابق بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكرراً لفئة أحياناً حيث تحصلت على (9) تكرراً وبنسبة مئوية (40.91%)، بينما الفئة نعم تحصلت على (8) تكرراً وبنسبة مئوية (36.36%)، بينما الفئة لا تحصلت على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (22.73%).

23 - الجدول رقم (23) يوضح سبب طلاقي هو عدم انجابي (العقم).

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	6	%27.27	
أحياناً	7	%31.82	
لا	9	%40.91	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (23) أن أكثر تكرراً لفئة لا حيث تحصلت على (9) تكرراً وبنسبة مئوية (40.91%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (7) تكرراً وبنسبة مئوية (31.82%)، بينما الفئة نعم تحصلت على (6) تكرارات وبنسبة مئوية (27.27%).

24- الجدول رقم (24) يوضح الانترنت سهل عملية التعارف فافسد العقول وفتح العيون.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	15	%68.18	
أحياناً	3	%13.64	
لا	4	%18.18	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (24) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكرراً لفئة نعم حيث تحصلت على (15) تكرراً وبنسبة مئوية (68.18%)، بينما الفئة لا تحصلت على (4) تكرراً

وبنسبة مئوية (18.18%)، بينما الفئة أحياناً تحصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (13.64%).

25- الجدول رقم (25) يحاور ويلاطف النساء عبر النت ويسعد بمراسلتهم والارتياح معهم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	12	%54.55	
أحياناً	6	%27.27	
لا	6	%27.27	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (25) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم تحصلت على (12) تكراراً وبنسبة مئوية (54.55%)، بينما الفئة (أحيانا و لا) تحصلوا على (6) تكرارات وبنسب مئوية (27.27%).

26- الجدول رقم (26) يقضي معظم وقته على الانترنت وينسى أن لديه زوجة وأبناء.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	14	%63.64	
أحياناً	5	%22.73	
لا	3	%13.63	
المجموع	22	%100	

يوضح الجدول رقم (26) بخصوص هذه الفقرة أن أكثر تكراراً لفئة نعم حيث تحصلت على (14) تكراراً وبنسبة مئوية (63.64%)، بينما الفئة أحيانا تحصلت على (5) تكراراً وبنسبة مئوية (22.73%)، بينما الفئة لا تحصلت على (3) تكرارات وبنسبة مئوية (13.63%).

27- الجدول رقم (27) يوضح سهل الأنترنت عملية التعارف بين الجنسين وقصص التشويق والاصطياد والدخول في الخصوصيات الاسرية.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية %	ملاحظات
نعم	1	%72.72	
أحياناً	3	%13.64	
لا	3	%13.64	
المجموع	22	%100	

يتبين من الجدول رقم (27) أن أكثر تكرراً لفئة نعم حيث تحصلت على (16) تكرراً وبنسبة مئوية (72.72%)، بينما الفئة أحيانا والفئة لا تحصلوا على (3) تكرارات وبنسب مئوية (13.64%).

الجدول رقم (28) يوضح مجموع حالات الطلاق بمنطقة جنزور خلال السنوات 2019-2020-2021

ر. م	السنة	دعاوي الطلاق	النسبة %	ملاحظات
-1	2019	335	% 35.83	بمعدل حالة طلاق يومياً
-2	2020	257	% 27.49	
-3	2021	343	% 36.68	بمعدل حالة طلاق يومياً
المجموع		935	% 100	

يتضح من خـــلال الجدول السابق أن أكثر السنوات سُجلت فيها حالات الطـــلاق بالترتيب من أعلى إلى أسفل (2021-2019-2020)، حيث تحصّلت هذه السنوات على نســـب مئوية من الأكبر إلى الأصغر وهي (36.68 - 35.83 - 27.49)، كما يتضح من خلال الجدول أن أكثر حالات الطلاق في سنة 2021 ، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب منها برنامج صندوق الزواج وما ترتب عليه من إشكاليات كزواج القاصرات والفارق العمري والعلمي ، والمنحة التي صرفت للشباب بدون قيد أو شرط.

تفســـــير وتشخيص المشكلة:

بناء على المعطيات السابقة يتبيّن أن أكثر الأسباب التي أسهمت في تفاقم مشكلة الطلاق في المجتمع الليبي فارق العمر بين الزوجين ، كما أن هناك العديد من العوامل الأخرى والتي تسهم بشكل مباشر في تفاقم مشكلة الطلاق وهي :

عدم الانجاب (العقم) ، أو كبر حجم الأسرة ، والمستوى التعليمي والمؤهل العلمي والعامل المادي ، ومصدر الدخل فالكثير من الأسر هما مستقلين اجتماعياً ومنفصلين مادياً وهذا ينعكس على الحياة الزوجية ويسبب خلل ويسهم في توسيع الفجوة بين الزوجين من حيث المعيشة والاشراف والاهتمام والتربية ومتابعة الأبناء، وأزمة السكن وارتفع ايجار المنازل والشقق.

المرحلة الأولى عند التفكير في الزواج أي : ما يســـمّى بمرحلة الخطوبة ، وهي المرحلة التمهيدية لبناء بيت يســـوده المحبة والمودة والتعاون ، ونتيجة للتغيرات التي طرأت على المجتمع بشكل سريع فأثرت بشكل مباشر على المقبلين على الزواج من

الطرفين ، وكثير من حالات الطلاق وقعت بأسباب واهية ، فهناك طلاق بسبب عدم استبدال جهاز هاتف أو سيارة ، ونتيجة لفشلهم ينشرون مشاكلهم على شبكات التواصل الاجتماعي

من المشاكل التي تعاني منها بعض الأسر الليبية (الطلاق العاطفي) وهو الحالة التي يعيشها الزوجان تحت سقف واحد وهما شبه منفصلين عن بعضهم حياة خالية من العاطفة والانسجام.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما توصـل إليه البحث من نتائج يمكن الخروج بالتوصيات والمقترحات الآتية :

1- العمل على تقديم البرامج الارشادية والتوعوية للأسـر الجديدة.

2- الاستفادة من وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي الايجابية المختلفة في زيادة وعي المجتمع بالمشكلات الاجتماعية.

3- توعية الزوجين المقدمين على الزواج واطلاعهما على أن الواقع مغاير لما يحدث في الأفلام والمسلسلات.

المقـترحات :

1- المزيد من إجراء الدّراسات عن مشكلة الطلاق أسبابها وتشخيصها وعلاجها.

2- إقامة الندوات والملتقيات والمؤتمرات عن الزواج وأسباب الطلاق.

3- تنظيـم قواعد وشروط صندوق الزواج وتوضيح الحقوق والواجبات للزوج والزوجة.

4- إنشاء صندوق الزواج ، وسن شروط تلزم الشاب وتجعله مسؤول أمام مشروع الزواج كخصم المبالغ المستلمة على مراحل بعد اتمام عملية الزواج ، كما هو متبع في العديد من الدول الخليجية مثلاً.

5- يجب على الأكاديميين والباحثين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية والآداب بالجامعات الليبية مواجهة هذه التحديات عن طريق التوعية والتثقيف.

6- تأسـيس مكاتب خاصة بالإرشاد الأســـري يكون دورها تثقيف وتوعية الشباب من الجنسين القادمين على الــزواج ، وتحصينهم ضد الصعوبات التي تواجههم مستقبلاً وخاصة خلال الأشهر الأولى أثناء الزواج.

الهوامـــــــش :

ـ القرآن الكريم.

1ـ د . بشير سالم القبي، السلوك – فهمه تشخيصه تفسيره علاجه ، :1993 الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والاعلان- مصراتة . ص290.

2ـ ياسين، جعفر عبد المير، أثر التفكك العائلي في جنوح الأحداث، بيروت، علم المعرفة: 1981م

.3ـ أبو العينين، محمد بدران، الزواج والطلاق في الاسلام، الاسكندرية، منشورات مؤسسة شباب الجامعة – 1976م. ص35)،

4ـ امام ,1996: ص30).

5ـ المختار، 2009)

6ـ زكي الدين:1978، 50)

7ـ الجندي، أحمد نصر، الطلاق التطليق وآثارهما، مصر، دار الكتب القانونية: 2004م.ص : 35.

8ـ خلاف، عبد الوهاب، أحكام الأحوال الشخصية في الشريعة الإسلامية، الكويت، دار العلم- 1990م.: ص25.

9ـ عمر,1984: ص22

10ـ الرافعي,1983:ص33.

11ـ خلاف ,1980: ص25

12ـ القماطي، أحمد محمد، تطور تعليم الأبناء في الجماهيرية ، ماضيه وحاضره ومستقبله، طرابلس الجماهيرية العظمى، المنشاة العامة للنشر والتوزيع-1986م.ص19.

13ـ شعبان، زكي الدين، أحكام الشريعة والأحوال الشخصية، طرابلس، ليبيا، منشورات الجامعة الليبية. ص367

14ـ عمر، معين خليل ، علم الاجتماع الأسرة ، عمان، منشورات دار النشر . ص238

ـ عمر، معين خليل ، علم الاجتماع الأســـري، عمان، منشورات دار الشروق، 1994م.

وغيرها من المصادر والمراجع التي استعان بها الباحث :

ـ فادية الجولاني، التغير الاجتماعي (مدخل النظرية الوظيفية لتحليل التغير) ، 1993، مؤسسة شباب الجامعة-الاسكندرية.

ـ فادية الدسوقي، المرأة في قضاء الحرية، مجلة الثقافة العربية، طرابلس، المؤسسة العامة للصحافة، العدد (3).

ـ عثمان، السيد أحمد، علم النفس الاجتماعي التربوي، التطبيع الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية-1977م.

ـ الشعراوي، محمد متولي، أحكام الزواج والطلاق والخلع، مصر ، مركز الكتاب والنشر والتوزيع.

ـ المصدر (التقرير الوطني الأول لحالة السكان في ليبيا 2010)، (الكتاب الإحصائي الهيئة العامة للمعلومات 2006 م

ـ محمد على محمد، علم الاجتماع والمنهج العلمي . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية 1980

ـ د. عبدالله عامر الهمالي : اسلوب البحث الاجتماعي وتقنياته ط3، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2003.

ـ زهير حطب، عباس مكي، الطاقات النسائية العربية، قراءة تحليلية أوضاعها الديمقراطية والاجتماعية والتنمية لأحوالها الشخصية، بيروت، معهد الأنماء العربي، 1987، ص.135.

ـ ـ كاميليا إبراهيم عبدالفتاح، هيولوجية المرأة العاملة.

ـ المركز الوطني للبحوث التعليمية والتدريبية، التقرير السنوي عن تطور التعليم في ليبيا 1996م، ص49.

ـ نجاة عمر محمد، علاقة العوامل الاجتماعية والصحية والاقتصادية بخصوبة المرأة الحضرية، الزاوية. كلية الآداب، 2006، ص 21.

ـ زهير حطب، عباس مكي، الطاقات النسائية العربية، قراءة تحليلية أوضاعها الديمقراطية والاجتماعية والتنمية لأحوالها الشخصية، بيروت، معهد الأنماء العربي، 1987، ص.135